اجاب النازعات الملايكة تنزع ارواح الكفار غرقا اي نزعا بشدة والناشطات
نشطا الملايكة تنشط ارواح المومنين اي تسلمها برفق والسابحات سبحا الملايكة
تسبح من السما بامره تعالى اي تنزل فالسابقات سبقا الملايكة تسبق بارواح
المومنين الى الجنة فالمدبرات امرا الملايكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره وتحكم
في جوابها اقبل يحمد وقف تقديره لتبعثن يا كفار مكة وقيل جوابها ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى واختلفوا في نصب يوم فقيل نصب بجواب الاقسام المحذوفة
وقيل نصب باضمار اذكروا واختلفوا في الراجفة والرادفة والذي عليه الاكثرون ان
الراجفة هي النفخة الاولى بها ترجف كل شيء اي يتزلزل وتموت منها جميع الخلائق
توصف بما يحدث منها والرادفة النفخة الثانية وردفت الاولى وبينهما اربعون
سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فهو ظرف للبعث
الواقع عقب الثانية وقال قتادة وهما صيحتان فالاولى تميت كل شيء والاخرى
تحيي كل شيء باذن الله عز وجل واصل الرجفة الصوت والحركة وقال مجاهد ترجف
الراجفة تتزلزل الارض والجبال تتبعها الرادفة حين تلتقي السما وحملة الارض
والجبال فدكدكا واحدة وقال عطا الراجفة القيامة والرادفة البعث وقوله
واجفة اي خايفة قلقة مضطربة يقال وجف القلب وجوفا ووجيفا ووجب
وجوبا ووجيبا ومعنى خاشعة اي ذليلة لهول ما ترى سئل رحمه الله ما
معنى قوله تعالى يقولون اينا لمردودون في الحافرة ايدا كنا عظاما ناخرة ومن
يقول ذلك وما معنى زجرة واحدة وما الساهرة اجاب معنى اينا لمردودون
في الحافرة اي ارد بعد الموت الى الحياة والى اول الحال وابتدا الامر فتصير
احيا بعد الموت كما كنا تقول العرب رجع فلان في حافرته اي رجع من حيث جا
فالحافرة عندهم اسم لابتدا الشيء واول الشيء وقال بعضهم الحافرة وجه
الارض التي يحفر فيها قبورهم سميت حافرة بمعنى المحفورة كقوله تعالى عيشة
راضية اي مرضية وقيل سميت حافرة لانها مستمر الحوافر اي ابنا لمردودون
في الارض فنبعث خلقا جديدا حفي فيها ومعنى نخرة وناخرة اي بالية

مفسّة

مفسّة لغتان مثل الطمع والطامع والحذر والحاذر والقابل لذلك كفار مكة
لانهم لم يومنوا بالبعث وهم القايلون ايضا تلك اذا كرة خاسرة اي رجعتنا الى
الحياة ان صحت رجعة خايبة اوذات خسران وضمير هي يرجع الى الرادفة وهي
النفخة الثانية التي يبعثها البعث ومعنى زجرة اي نفخة واحدة فاذا نفخت
فاذا هم اي كل الخلايق بالساهرة اي بوجه الارض احيا بعد ما كانوا بطنها امواتا
والعرب تسمي الفلاة ووجه الارض ساهرة قال بعض اهل اللغة سموها ساهرة
لان فيها نوم الحيوان وسهرهم قال قتادة هي جهنم وقال سفيان ارض الشام
سئل رحمه الله ما معنى طوى وهل لك وما الاية الكبرى اجاب
طوى بالتنوين وتركه اسم الوادي وامر بخلع نعليه فيه لانه شرف بقدميه تراب الارض
المقدسة وقيل المراد بالنعلين الدنيا والاخرة ومعنى هل لك اي ادعوك الى ان
تزكى بتخفيف الزاي وتشديدها اي تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا
الله ومعنى واهديك الى ربك اي ادلك على معرفته بالبرهان والاية الكبرى من
الايات التسع اليد او العصى سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى اجاب المراد بالنكال العقوبة وبالاخرة والاولى
كلتاهما وهما قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون
سنة وقيل بعضهم الاخذ بالهلاك اي فاهلكه الله بالغرق عقوبة على كلمته المذكورة
وقال بعضهم معناه فاذاقه الله الخزي في الحياة الدنيا بالغرق عقوبة على كلمته وفي
الاخرة لعذاب النار سئل عفا الله عنه هل المفترون متفقون على ان المراد
بقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى نبينا صلى الله عليه وسلم وما معنى الاية
الى قوله تلهى وما اسم الاعمى اجاب المفترون متفقون على ان المراد النبي
صلى الله عليه وسلم والاعمى هو ابن ام مكتوم واسمه عبد الله بن شريح بن مالك
ابن ربيعة الفهري من بني عامر بن لوي وذلك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابي بن خلف
واخاه امية يدعوهم الى الله عز وجل رجوا اسلامهم فقال ابن ام مكتوم يا رسول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)